العدد 1808 - السنة السادسة
الخميس 12 جمادى الأولى 1435 - الموافق 13 مارس 2014
Thursday 13 March 2014 - No.1808 - 6th Year

التقى بالسلطان قابوس وبحث معه القضايا ذات الاهتمام المشترك

روحاني يزور السلطنة.. ويؤكد تمسك إيران بعلاقاتها مع دول المنطقة

مسقط - «كونا»: بدأ الرئيس الايراني الدكتور حسن روحاني امس زيارته الرسمية التي تستمر يومين الى عمان يبحث خلالها مع سلطان سلطنة عمان قابوس بن سعيد وكبار المسؤولين العمانيين عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وتتناول محادثات الرئيس الايراني مع سلطان عمان العلاقات الثنائية بين البلدين وعددا من الامور الاقليمية والدولية وفي مقدمتها الملف النووي الايراني.

وكان في مقدمة مستقبلي روحاني الذي وصل الى مسقط صباح الامس سلطان عمان قابوس بن سعيد وكبار المسؤولين العمانيين.

ويرافق الرئيس الايراني وفد يضم نائب رئيس الجمهورية رئيس منظمة السياحة ونائبة رئيس الجمهورية رئيسة منظمة البيئة وزير الشؤون الخارجية ووزير النفط ووزير الطرق والاعمار وعدد من كبار المسؤولين الايرانيين.

وأجرى روحاني « محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد في مستهل الزيارة. وذكرت وكالة الانباء العمانية انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى بحث عدد من الامور الاقليمية والدولية التي تهم الجانبين.

يذكر ان الرئيس الايراني قد أكد قبيل مغادرته طهران أن بلاده تولي اهتماما بالغا لعلاقاتها مع الدول الاسلامية خاصة جيرانها في المنطقة وقال الرئيس روحاني في تصريح صحافي في طهران قبيل توجهه الى سلطنة عمان في أول زيارة له منذ تسلمه منصبه في شهر اغسطس الماضي ان دول المنطقة ولا سيما بحر عمان تحظى باهمية بالغة نظرا لموقعها الحساس.

واضاف ان علاقات بلاده مع عمان ودية جدا موضحا انه سيبحث خلال زيارته الى مسقط القضايا الهامة والحساسة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والتعاون على الصعيد الدولي.

وقال ان بلاده تعمل على متابعة السبل الكفيلة بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها مع عمان خلال زيارة السلطان قابوس بن سعيد الى طهران في اغسطس الماضي في المجالات التجارية والاقتصادية خاصه في حقلي النفط والغاز والمواضيع المصرفية والمالية والثقافية.

يذكر ان السلطان قابوس كان اول ضيف خارجي زار ايران لتهنئة الرئيس روحاني بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية الاخيرة.

السلطان قابوس وحسن روحاني

طهران وموسكو توقعان عقداً لبناء مفاعلين نوويين جديدين

طهران - «وكالات»: وقعت إيران عقودا أولية مع روسيا لبناء مفاعلين نوويين جديدين على الأقل في ميناء بوشهر.

وقالت وكالة الانباء الرسمية الإيرانية إيرنا إن العقود تم توقيعها امس بعدما توصل الطرفان للاتفاق النهائي الثلاثاء اثناء زيارة لطهران قام بها مسؤول روسي رفيع من وكالة الطاقة النووية الروسية.

وقال المتحدث باسم وكالة الطاقة النووية الإيرانية بهروز كمالواندي «لقد توصلت إيران وروسيا لاتفاق أولي لبناء مفاعلين نوويين جديدين ». ومن المقرر أن ينضم المفاعلان الجديدان وهما بقدرة 100 ميغاوات إلى المفاعل القائم بالفعل في بوشهر والذي بني بخبرة روسية أيضا.

واضاف بهروز أن مفاوضات ستجرى لاحقا حول الأمور المالية والفنية المتعلقة بالبناء حيث من المنتظر أن يتم توقيع العقود النهائية «بشكل عاجل».

ويذكر أن إيران تواجه عقوبات غربية مشددة رغم الاتفاق الموقع مؤخرا لتخفيف هذه العقوبات لكن القطاعين النفطي والبنكي في إيران لازالا يخضعان لعقوبات صارمة.

وكان السفير الإيراني في العاصمة الروسية موسكو قد أعلن قبل أيام أن البلدين يبحثان اتفاقا يقضي بتصدير مئات الآف البراميل من النفط الإيراني لروسيا مقابل بضائع ومنتجات روسية منها بناء المفاعلين النوويين الجديدين.

ولم تعلق روسيا من جانبها على تصريحات السفير الإيراني لديها بينما أعربت واشنطن عن قلقها من خرق الاتفاق إذا تم حزمة العقوبات الغربية المفروضة على إيران والتي تستهدف حسب الولايات المتحدة الضغط على طهران للعودة لطاولة التفاوض مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

مباحثات اقتصادية وسياسية وعسكرية ضمن أجندتها

ولي العهد السعودي يختتم جولته الآسيوية بالصين

الأمير سلمان بن عبدالعزيز

بكين - «وكالات»: بدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، زيارة إلى الصين امس، في آخر محطات جولته الآسيوية التي شملت باكستان واليابان والهند وجزر المالديف، ويتوقع أن تشهد الزيارة مباحثات اقتصادية وسياسية وعسكرية.

ووفق ما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» قال السفير السعودي لدى الصين يحيى بن عبد الكريم الزيد إن الرياض تسعى إلى تعزيز العلاقات مع بكين في جميع المجالات، بما فيها المجال السياحي.

وأكد الزيد أن الزيارات المتبادلة على جميع المستويات بين الجانبين الصيني والسعودي أعطت دفعات قوية للعلاقة وعززتها وجعلتها في محل قوة يوما بعد آخر، وقال إن «الزيارات المتبادلة بين الجانبين السعودي والصيني وتحديدا التي قام بها خادم الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السابق هو جينتاو، ويعززها ولي العهد السعودي بزيارته الحالية، أعطت دفعات قوية للعلاقة بين البلدين». من جهته، أكد السفير الصيني لدى السعودية لي تشنغ ون أن العلاقات الثنائية تتسم بخصوصيتها، مشيرا إلى أن السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع بعضوية مجموعة العشرين، وأوضح أن العلاقة بين البلدين تطورت حتى وصلت لمرحلة «الشراكة الاستراتيجية».

وقال إن «زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، جاءت في وقتها تماما»، مشيرا إلى أنها ستدفع بالعمل الاستراتيجي المشترك نحو الأمام.

وتعد زيارة الأمير سلمان للصين الأولى منذ توليه ولاية العهد، ولهذا فالزيارة تتمتع بأهمية كبيرة في توطيد العلاقات بين السعودية والصين وتعميق التعاون المتبادل، وستجري القيادات الصينية محادثات مع الأمير سلمان، لتبادل وجهات النظر على نطاق واسع حول العلاقة الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

ويؤكد السفير الصيني في الرياض لي تشنغ ون، أن زيارة ولي العهد إلى الصين لها أهمية كبيرة، وقال «نتمنى ونثق بأن تكون هذه الزيارة ناجحة ومثمرة، مما يدفع علاقات الصداقة الاستراتيجية بين البلدين إلى الأمام».

جوتيرليس يحذر من نسيان معاناة اللاجئين.. وقوات النظام على مشارف يبرود

الأزمة السورية: الأسد يتجول خارج دمشق.. ويتغزل في حليفه الروسي

■ الرئيس الروسي يتفقد المهجرين في عدرا ويتعهد بمواصلة تأمين مستلزماتهم الأساسية

بشار الأسد متقلداً الميدالية

عواصم - «وكالات»: قالت وسائل الإعلام الحكومية إن الرئيس السوري بشار الأسد تفقد المهجرين في بلدة عدرا امس في ظهور نادر خارج العاصمة دمشق.

وقال التلفزيون الحكومي إن الأسد تفقد مركز إيواء مهجرين نزحوا بسبب القتال في عدرا التي تقع على مسافة نحو 20 كيلومترا شمال شرقي العاصمة السورية والتي سيطر عليها لفترة وجيزة مقاتلو المعارضة قبل ثلاثة أشهر.

وأظهرت صورة نشرت على حساب الرئاسة في موقع تويتر الأسد يرتدي سترة داكنة وقميصا أبيض وهو يتحدث إلى مجموعة من النساء عند مبنى قالت وسائل الإعلام إنه مركز إيواء الدوير.

وقال التلفزيون السوري إن الأسد استمع لاحتياجاتهم وأبلغهم بأن الدولة تواصل تأمين المستلزمات الأساسية للمهجرين إلى أن يعود الجميع إلى منازلهم في عدرا وغيرها. وظهر الأسد في مناسبات عامة قليلة منذ بدء الصراع السوري قبل ثلاث سنوات. والزيارة التي قام بها يوم الأربعاء تعكس ثقته المتزايدة بعد 18 شهرا من تحدي معارضيه سلطته في العاصمة.

وتقع عدرا على الطريق السريع الرئيسي الذي يمتد من دمشق شمالا إلى حمص التي قاتل الجيش السوري لتأمينها من مقاتلي المعارضة خلال العام الماضي. وهي قريبة أيضا من معاقل المعارضة شرقي دمشق التي تحاصرها قوات الأسد.

وهرب كثير من سكان عدرا في ديسمبر عندما سيطر مقاتلون معارضون سنة على جزء من البلدة وقتلوا 28 شخصا في هجوم طائفي استهدف الدروز والمسيحيين والعلويين وهي الطائفة التي ينتمي اليها الأسد.

وكان عدد السكان في عدرا يبلغ نحو 100 الف نسمة بينهم علويون ودروز ومسيحيون وسنة قبل تفجر الصراع. وبدأت احتجاجات سلمية ضد أكثر من 40 عاما من حكم عائلة الأسد ثم تحولت إلى صراع مسلح بعد أن شنت السلطات حملة صارمة ضد المتظاهرين ثم إلى حرب أهلية قتل فيها 140 الف شخص.

وتقاتل قوات الأسد المدعومة من إيران وحزب الله اللبناني الشيعيين ضد قوات المعارضة السورية التي تلقى دعما من جهاديين أجانب سيطروا على معظم وسط البلاد. ورفضت السلطات نداءات المعارضة للأسد بالتنحي وتستعد لانتخابات رئاسية في وقت لاحق هذا العام.

وعلى صعيد غير بعيد عن الأزمة قال الأسد، إن دور روسيا في العالم اليوم بات «أساسيا وحيويا» معتبرا أن موسكو «أعادت التوازن إلى العلاقات الدولية بعد سنوات طويلة من هيمنة القطب الواحد، على حد تعبيره، وذلك في لقاء له مع أعضاء من البرلمان الروسي أثناء تلقيه ميدالية «أكاديمية بطرس الأعظم» للعلوم امس.

وذكرت وكالة الأنباء السورية أن الوفد الروسي منح الأسد الميدالية وشهادة عضوية في الأكاديمية «تقديرا لدفاعه عن المصالح الوطنية لشعبه وجهوده في تعزيز القدرات الحكومية والدفاعية لبلده ودوره في تمتين العلاقات السورية الروسية» على حد تعبيرها.

من جانبه، قال الأسد إن روسيا «أعادت التوازن إلى العلاقات الدولية بعد سنوات طويلة من هيمنة القطب الواحد، معبرا عن «تقدير الشعب السوري لمواقف روسيا الداعمة لصمود سوريا» على حد قوله. ورأى الأسد أن الولايات المتحدة ودول الغرب «لا تريد بناء شراكات حقيقية بل دول تابعة تخضع لإملاءاتها لذلك تعمل على زعزعة استقرار الدول التي لا تتفق مع سياساتها.» أما الوفد الروسي، فقال إن شعب بلاده « أدرك منذ البداية أن الحرب التي تتعرض لها سوريا تستهدف استقلالية قرارها ووحدة وحضارة شعبها» بحسب ما نقلت الوكالة السورية.

وعلى صعيد منفصل قال انطونيو جوتيريس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن المفوضية يجب أن تتخذ استعداداتها لاحتمال نزوح أعداد كبيرة من القرم بسبب الأزمة الأوكرانية لكن خوفه الأكبر يتمثل في حدوث «كارثة محققة» إذا تحول اهتمام المجتمع الدولي عن الصراع في سوريا.

وأضاف جوتيريس في مقابلة مع رويترز أن جهود الولايات المتحدة وروسيا -اللتين تفجر خلاف بينهما بسبب الوضع في أوكرانيا- لعقد لقاء بين طرفي الصراع السوري بعد انهيار محادثات جنيف الشهر الماضي لا تحقق تقدما يذكر.

وقال في المقابلة التي أجريت أثناء زيارته واشنطن لبحث أزمة اللاجئين السوريين «من الواضح أن هذا التوتر المحيط بأوكرانيا لن يخدم المسألة في وقت نحتاج فيه لجمع أكثر البلدان المعنية بالأمر ومحاولة إيجاد سبيل لإقرار السلام في سوريا.» ومضى قائلا «أرجو أن يدرك من تقع عليهم أهم مسؤولية في الشؤون العالمية أن نسيان سوريا سيكون كارثة محققة.»

واحتدم التوتر بين واشنطن وموسكو بسبب سيطرة روسيا على منطقة القرم الأوكرانية وهو الأمر الذي دفع العلاقات بين البلدين لبلوغ واحد من أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة.

وهددت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون بفرض عقوبات على روسيا التي قالت إن أهل القرم -الذين يمثل ذوو الأصول الروسية أغلبية صغيرة منهم- يجب أن يكون لهم الحق في اختيار الانفصال في استفتاء من المقرر إجراؤه يوم الأحد المقبل.

وقال جوتيريس إن المفوضية تستعد لاحتمال نزوح أعداد كبيرة من سكان القرم وإنها أوفدت فرقا إلى أوكرانيا لمتابعة الموقف.

لكنه قال إنه يخشى أن تؤدي التوترات بين روسيا والغرب بسبب أوكرانيا إلى تفاقم الانقسامات داخل مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بسوريا. وخلال الصراع السوري عرقلت روسيا والصين ثلاثة قرارات بمجلس الأمن تدين الحكومة السورية وتهدد بفرض عقوبات عليها. وعن إمكانية تسوية الصراع السوري قال جوتيريس «لا أظن أن هناك ما يدعو للتفاؤل.»

وأضاف «نرى الحرب تمتد وتمتد.. ليس فقط على نحو يخلف عواقب إنسانية مأساوية مع معاناة الشعب السوري الهائلة بل أيضا على نحو يمثل خطرا شديدا على السلام والأمن في العالم.»

وفي تكرار لما قاله زعماء سياسيون من أنه لا سبيل لتسوية الصراع إلا من خلال الحوار السياسي قال جوتيريس إن الأمر يتطلب «دبلوماسية كتومة» بين اللاعبين الرئيسيين -الولايات المتحدة والسعودية وروسيا وإيران- لتضييق هوة الخلافات وتفادي حدوث جمود طويل الأمد في المحادثات.

وتابع بقوله «لم يمكن قط تسوية أزمة دولية كبرى دون قدر كبير من الدبلوماسية الصامتة الكتومة وراء الكواليس لدعم العملية الدبلوماسية العلنية.» ومع اقتراب دخول الصراع السوري عامه الرابع هذا الأسبوع وفرار المزيد من السكان من الحرب حذرت الأمم المتحدة من أن السوريين على وشك أن يتصدروا قائمة اللاجئين بدلا من الأفغان.

وهناك الآن أكثر من 2.5 مليون سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة كلاجئين في بلدان مجاورة مثل لبنان وتركيا والأردن والعراق لكن جوتيريس يعتقد أن أكثر من ثلاثة ملايين فروا من الصراع.

وقال جوتيريس «من اللازم أن يحشد المجتمع الدولي دعما للبنان ودعما للأردن ودعما لكل دول الجوار الأخرى ليتأكد أنها قادرة على التكيف مع التحدي والحفاظ على استقرار المنطقة.»

ميدانيا صعد الجيش السوري النظامي غاراته بالبراميل المتفجرة التي استهدفت منطقة القلمون في ريف دمشق حيث اندلعت أيضا اشتباكات مع كتائب المعارضة مما أوقع قتلى في صفوف النظام، فيما سيطر الجيش الحر على منطقة إستراتيجية بحلب.

وقالت مسار برس إن الطيران الحربي نفذ الثلاثاء عشر غارات بالبراميل المتفجرة والصواريخ الموجهة على مدينة يبرود في منطقة القلمون. وتدور الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام التي تساندها مليشيا حزب الله بالمنطقة، في محاولة من قبل النظام للسيطرة على منطقة القلمون قرب الحدود اللبنانية. في المقابل، قالت مصادر عسكرية إن قوات سورية مدعومة بمقاتلين من حزب الله بسطت سيطرتها الكاملة الثلاثاء على منطقة زراعية على الطرف الشمالي لمدينة يبرود، آخر معقل كبير لمقاتلي المعارضة قرب الحدود اللبنانية شمالي دمشق.

وذكرت المصادر لوكالة رويترز أن الجيش السوري قتل العشرات من مقاتلي المعارضة أثناء سيطرته على منطقة مزارع ريما خارج البلدة، وقال أحد المصادر «أصبح الجيش الآن قبالة يبرود مباشرة».

وألقى الطيران الحربي برميلين متفجرين على مدينة داريا في الغوطة الشرقية لريف دمشق، كما قصف بالمدفعية مدن وبلدات بالغوطة الشرقية لريف دمشق أسفرت عن جرحى وأضرار مادية.

وفي شمال سوريا قال مراسلون إن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أعدم 25 شخصا قرب مدينة جرابلس في محافظة حلب. وقال ناشطون إن الإعدام تم ذبحا بالسكاكين وإن بعض القتلى مدنيون وبعضهم كان يعمل مع المعارضة المسلحة.

وقال ناشطون إن الطائرات الحربية أغارت على قرية شوارغا في تل رفعت بريف حلب الشمالي، في حين استمرت الاشتباكات بين الطرفين في عدة أحياء من حلب، وقد قتل للنظام عدد من عناصره بمحيط المداجن في السفيرة بريف حلب.

من جانبها أكدت سوريا مباشر أن اشتباكات وعمليات كر وفر بين قوات النظام والجيش الحر تجري في محيط حاجز المجبل في الشيخ نجار بحلب، وأضافت أن الحر قتل أكثر من 13 عنصرا من قوات النظام منهم ضابط برتبة عقيد في هذه الاشتباكات، كما استولى على عتاد وذخائر.

أطفال سوريا يعانون بسبب الحرب

أحد ضحايا القصف الحكومي خلال محاولات انقاذه

■ وفد من البرلمان الروسي يمنح الأسد ميدالية «أكاديمية بطرس الأعظم» تقديراً لدفاعه عن شعبه